

الفائق في غريب الحديث

- النصارى فالحقُّ بهم وإن كنت منبِّها فمن سُنِّتِ نَدَا النكاحُ . والسِّيَّاحَةُ : مفارقةُ الأمصار والذهاب في الأرض كفعْل عُبَّاد بنى إسرائيل . أراد أن الله تعالى وضع هذا عن المسلمين وبعثه بالحنيفية السمحة السهلة . تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زمامٌ لا يتكلمُ .

زَمْخ زَمْخَ بأنفه وزَمْ سَّ به فهو زَمَخ وزَامٌ إذا شَمَخَ به كبرا ومنه : حمل الذئب السَّخْلَةَ زَامًا بها أى رافعا رأسه . ويجوز أن يكونَ من زَمَتِ القومَ إذا تقدمتهم تقدَّم الزَّمام . وزَمَمْتُ بالناقَة سير الإبل أى كانت زمامَ الإبل لتقدمها قال ذو الرُّمَّة : ... مَهْرَرِّيَّةٌ بازِل سير المطى بها ... عشية الخِمْسِ بالمَوْمَةِ مَزْموم

يعنى أنه جاعل ما تُلَى عليه دَبْرَ أذنه ورواءَ طهره قلة احتفالٍ بشأنه فكأنه تقدَّمه وخلفه . سمع صوتَ الأشعرى وهو يقرأ فقال : لقد أوَّتى هذا من مَزَامِير آل داود . قال برُّيدٌ : فَحَدَّثْتُه بذلك فقال : لو علمت أن نبيَّ الله استمع لقراءتى لحَدَّثْتُهَا .

زمر ضرب المزامير مثلا لحُسْنِ صوتِ داود عليه السلام وحلاوةِ نغمته كأنَّ فى حَلَقِهِ مَزَامِيرَ يَزْمُرُ بها . والآل مقحم : ومعناه الشخص . ومثله ما فى قوله : ... ولا تَدْبِرْكِ ميتا بعد ميت أجَّنه ... بَلَى وعباسُ وآلُ أبى بكر

التَحْدِيدُ : التَّحْسِينُ وكان طُفَيْلُ الغنوى فى الجاهلية يدعى المحبَّرَ لتحسُّينه الشعر . أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه سلونى فوالذى نفسى بيده لَتَدِينُ فَقَدَدُ تُمُونِ لتفقدن زَمْلًا عظيمًا من أمَّةٍ محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

زمل الزَّمْل والحِمْل أخوان . وقد ازْدَمَلَه إذا احتمله . يريد أن عنده علما جَمًّا فمثل نفسه فى رَجَاحَتِهَا فى العلم بالوَقْرِ العظيم